

مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر مدراء المتوسطات.

- دراسة ميدانية على عينة بمتوسطات مستغانم.

أ. يحي باشا محمد.

جامعة وهران 2 (الجزائر)

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مظاهر العنف المدرسي الأكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدراء المتوسطات من العام الدراسي (2015-2016) ومعرفة الفروق في مظاهر العنف تبعا لمتغيري الخبرة المهنية ، وقد تم إتباع المنهج الوصفي في الدراسة، حيث تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة والمتمثل في مدراء المتوسطات لولاية مستغانم وتكونت من 60 مديرا.

بعد الحصول على البيانات ومعالجتها تمثلت النتائج في:

1. العنف نحو الآخرين أكثر انتشارا ثم يليه العنف نحو الذات وفي المرتبة الثالثة العنف نحو ممتلكات المؤسسة.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين مستوى تقديرات مدراء المتوسطات لمظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعا إلى متغير الخبرة المهنية (أقل من 5 سنوات، من 6 إلى 15 سنة ، أكثر من 15 سنة)

وفي ضوء نتائج الدراسة قدم الباحث عدداً من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: مدير المؤسسة التعليمية، العنف المدرسي، تلاميذ المرحلة المتوسطة.

Abstract :

The study aimed to identifying the appearances of school violence among middle school learners. this phenomenon was spread beyond the learns according to the headmasters' view for the school year 2015-2016. In addition, to identify the differences in school violence appearances on professional experience. In this study , the descriptive method was followed in which a group was chosen at random to be a sample of study that comprises a number of sixty headmasters.

After getting data and processing its results ,we found that :

1 – the most spreading violence is that towards public properties , then the one towards themselves ,and that which is towards others .

2 – there is no statistic and significant indications at the level of ($\alpha=0.05$)among the level that headmasters estimate for school violence appearances . this with regard to middle school learners according to professional experience.(less than 05 years,from06 to 15 years, more than 15 years).

– In the view of the results of this study , the researches has proposed a number of recommendations .

Key words :headmaster of middle school – school violence – middle school learners.

مقدمة:

تعرف المدرسة منذ الأزل على أنها مصنع للعقول الواعية ،والنفوس المتسامحة ،وهي أيضا موطن للفضيلة وبيت الصلاح والإصلاح ،فيها يحس الإنسان بالأمن والأمان ، ويشعر بالراحة والطمأنينة لأنها لا تجمع في رأيه إلا طلابا للعلم أكرمهم الله وفضلهم ،وبسطت لهم الملائكة أجنحتها ، لكننا في الوقت الحالي صرنا نبصر العديد من الظواهر الاجتماعية التي باتت تهدد هذا المكان المقدس ، وعلى رأسها العنف الذي أصبح مشكلة عويصة وحقيقية غيرت المسار الحقيقي للمدرسة ، فهو مشكلة هددت المدارس على اختلاف أطوارها بدرجات متفاوتة ، خاصة في المتوسطات والثانوي لأن الوسط المدرسي يعد فضاءا للتربية والتعليم وصقل مواهب الطفل ، إلا أنه لا يخلو من ممارسات يصل بعضها إلى حالات العنف ، مما تشكل منحنى مهمًا في بداية حياة الأطفال ، إذ تؤثر على سلوكهم بشكل سلبي فالمدرسة تواجه العديد من المشكلات التي تؤثر على أدائها وعلى أفرادها وقد يمتد هذا التأثير إلى خارج المدرسة ، فهي تعد سببا في أسباب انحراف الأفراد مما قد يؤدي بهم إلى ممارسة العنف وغير ذلك من ممارسة أنواع شتى من السلوك المنحرف(1).

ومن هنا نجد أن ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الرئيسية التي باتت تشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين فيها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات ، وأصبحت مشكلة رئيسية لإدارة المدرسة ، وللمدرسين ، والمرشدين التربويين ، والآباء ، وخصوصا في مرحلة التعليم المتوسط (بداية مرحلة المراهقة) إذ تكون مظاهر العنف ذات تأثير كبير على المراهق في تكوينه وفي بناء شخصيته ، فسلوكيات المراهق تظهر في شكل تمرد ، وعصيان ، ومواجهة لكل من يحيط به من والدين وأساتذة وحتى المجتمع ، وهذا ما ولد العديد من الأخطار التي دفعت بالمدرسة وحتى الوطن إلى الهاوية .

لقد صار العنف يهدد المدرسة و مكائنها المرموقة وأهدافها السامية فقد أشار التطور العلمي والواقع التاريخي لظاهرة العنف أنه كلما تعقدت المجتمعات تحول العنف إلى وسيلة لتحقيق أهداف معينة من قبل الأفراد وتتنوع هذه الأهداف بتنوع المواقف التي تتفاعل من خلالها ، فالعنف في بعض الأحيان يعد وسيلة لتحقيق التفوق ، وأحيانا أخرى يعد وسيلة لتحقيق التكيف كما يعد وسيلة للمقاومة وقد يكون وسيلة للهيمنة والضبط والسيطرة أيضا.

وفي هذا الصدد يقول عيوش (1996) أن العنف يدمر البناء التربوي ويجعله أجوف ولا يقوم على الاحترام المتبادل بين التلميذ والمعلم والإدارة بل إنه ينسف الأساس الروحي للمحبة الذي لا ينمو العلم بدونه و لا تنجح العملية التربوية في غيابه(2).

ومن هنا نجد أنّ ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الرئيسية التي باتت تشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين فيها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات ، إلا أن هذه السلوكيات لا تعدو كونها مرآة عاكسة لواقع اجتماعي تربوي مدبر وبأس في العالم بصفة عامة والجزائر على وجه الخصوص ، فخطورة الظاهرة وتناميها جعل تناولها بالبحث والتحليل والدراسة مطلبا ضروريا ، بل واجبا وطنيا على كل غيور على وطنه من أجل معرفة مظاهر وأشكال العنف المدرسي، ما من شأنه أن يساعد في الارتقاء بعملية التربية والتعليم ، وخاصة إذا كانت هذه المعرفة تأتي على ضوء (إدراك) الأشخاص المعنيين بالدرجة الأولى في المؤسسة التربوية(مدراء المتوسطات) لهذه الظاهرة ، ونتيجة للاهتمام العالمي الذي حظيت به هذه الظاهرة أصبحت محورا رئيسيا في العديد من المؤتمرات والحلقات الدراسية والندوات التربوية التي عقدتها المنظمات والهيئات التربوية.

هذه الأمور وغيرها دفعت بالباحث إلى التعرف على آراء مدراء المتوسطات حول تواجد ظاهرة العنف المدرسي لدى التلاميذ، والتعرف على حجمها وأنواعها ، فهذا البحث يمكن أن يفيد المختصين على أساس أنه يحاول التعرف على طبيعة الظاهرة من وجهة نظر مدراء المتوسطات ، وعلى أساس أنه يحاول التعرف على مظاهر وأشكال عنف التلاميذ بالمؤسسات التربوية وبالخصوص في المتوسطات.

مشكلة البحث:

تعتبر ظاهرة العنف المدرسي في المؤسسات التربوية بشكل عام وفي قاعة التدريس بشكل خاص من أكثر القضايا التي تشغل بال التربويين على جميع الأصعدة هذه الأيام ، لأنها أعاقبت بذلك سبل تحقيق أهدافها المسطرة في الوسط المدرسي ، عرفت تغلغلا كبيرا وانتشارا واسعا، وأصبحت تعيق العمل التربوي والتعليمي المتوقع من المدرسة لتجعلها بيئة غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها ، فظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الرئيسية الأكثر شيوعا في المدارس والتي باتت تشكل عبئا ثقيلا

على كاهل العاملين بها لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات التي تكاد أن تحول مواطن الفضيلة إلى معاقل للرديلة وبيوت الإصلاح إلى أوكار للفساد ، مما يجعل القوة هي الكلمة العليا في المؤسسة التعليمية. ويأخذ العنف لدى التلاميذ في المدرسة أشكالاً مختلفة في العلاقة ما بين كل من المعلمين والتلاميذ ، وبين التلاميذ أنفسهم ، خاصة عندما يمارس في المؤسسات التربوية التي من أهم أهدافها صقل شخصية المتعلم ليكون مواطناً صالحاً ، وقد لوحظ في السنوات الأخيرة تنوع أساليب العنف التي يستخدمها التلاميذ داخل المدارس .

فعلى الصعيد العالمي تنصدر الولايات المتحدة الأمريكية قائمة الدول التي ينتشر فيها العنف المدرسي إذ إن حوادث القتل تحدث يوميا في المدارس فقد أصبح من الخطورة الذهاب إلى المدرسة ، وفي دراسة أجراها المركز الوطني الأمريكي للإحصائيات التعليم ما بين عامي (1996 . 1997) حول العنف والانضباط السلوكي في المدارس الحكومية، تبين أن أبرز مشكلات الانضباط التي يعاني منها مديرو المدارس هي العراك البدني ، والشجار بين التلاميذ ، وحمل السلاح ، واهانة المعلمين لفظيا وبدنيا. الشيء نفسه في بلجيكا ففي سنة 1992 أصدرت إحصائية تبين أن نسبة (27.02%) من التلاميذ يقومون بأعمال العصابات وأن ما نسبته (38%) من هؤلاء التلاميذ قاموا ولو مرة واحدة على الأقل بأعمال إجرامية أثناء فترة الدراسة ، أما على الصعيد العربي فقد بينت إحصائية في الأردن أن العنف في المؤسسات التربوية ظاهرة مستفحلة ، حيث أن ما يقارب 98% من التلاميذ أقرروا وجود أنواع عديدة من العنف في مدارسهم(3).

وتشير إحصائية رسمية نشرتها وزارة التربية والتكوين التونسية عن انتشار ظاهرة العنف في المحيط التربوي والتي بلغت (2025) حالة عنف خلال السنة الدراسية (2006/2005) ، وأضافت هذه الإحصائيات أنه سجلت (800) حالة عنف ضد الأساتذة، (653) عنفا لفظيا و(56) عنفا جسديا كما سجلت هذه الإحصائيات أن (1040) حالة اعتداء تعرض لها الأساتذة داخل القاعات(4). أما في الجزائر فمشكلة العنف قد انتشرت في مؤسساتنا التربوية بشكل مدهش ، فلا يكاد يمر يوم دون أن تقرأ أو نسمع عن ظاهرة أو سلوك عنيف وقع في إحدى المؤسسات التعليمية ، و نقرأ في هذا الصدد ما نشرته جريدة La dépêche de Kabylie يوم السبت 05 فيفري 2011 في مقال بعنوان "تلميذ يعتدي على أستاذ التربية المدنية بالببيض" هذا نصه: وذلك في ثانوية بوعلام بالببيض عقب ملائمة كلامية بينهما خلال حصة الرياضة ، حيث لكم التلميذ الأستاذ على مستوى عينه(5).

كما نشرت جريدة الخبر ليوم الأحد 03 نوفمبر 2013 مقال بعنوان "أسلحة في المدارس والتلاميذ قتلة" ، وذلك عن محاولة القتل التي نفذها تلميذ بحق زميله بإكماليه ببراق الخميس 31 أكتوبر 2013 ، حيث أن الجاني كان يبتز الضحية كما كان يقوم بفرض نفسه على كل الأصدقاء(6). و نشرت كذلك جريدة النهار يوم الاثنين 21 سبتمبر 2015 مقال بعنوان "تلميذ في الطور الاكمامي يطعن زميله في حجوط بتيبارزة

"، وذلك بإقدام تلميذ يدرس في الثانية متوسط على طعن زميل له بخنجر فاق طوله 10 سم، وهذا في أنحاء متفرقة من جسمه أبرزها طعنة في القلب أدخلته غرفة الإنعاش بمستشفى حجوط(7).
وقد أحصى المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي CNES في تقرير له : 3543 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي، وأكثر من 1300 حالة عنف في المتوسط، وأكثر من 3 آلاف حالة عنف في الثانوي خلال الفترة الممتدة ما بين (2010/2011)

اختلفت المقاربات وكذا الدراسات المختلفة في تحديد هذه الظاهرة من حيث معناها، وطبيعتها، ذلك لما تنطوي عليه من ملبسات، ودلالات مختلفة، إذ لم يتفق الباحثون والمختصون حول طبيعة ومجال ممارسة السلوكيات، ومؤشرات قياسها سواء بين المجتمعات، أو حتى المجتمع الواحد بين المؤسسات التعليمية، وعلى هذا الأساس طرحت العديد من التساؤلات حول طبيعة هذه الممارسات، و أبعادها الحقيقية ومظاهرها وأشكالها الظاهرة منها والخفية، فعندما تصل أمور إلى هذا الحد لا بد أن نشعر بالخطر وندرك أن الأمور صارت تسير في عكس الاتجاه، وأن منظومة قيم المجتمع تعاني من خلل غير عادي قد يدفع الوطن إلى حافة الهاوية.

ومن هنا فإن الدراسة الحالية تستهدف معرفة وجهات نظر مدراء المتوسطات حول مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في ولاية مستغانم، فالمدراء بحكم تفاعلهم اليومي مع المدارس وتلامذتها هم الأقدر على معرفة مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، و بناءً على ذلك تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

1. ما مظاهر العنف المدرسي أكثر انتشارا لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدراء المتوسطات في متوسطات مستغانم؟
2. هل توجد فروق في مستوى تقدير مدراء المتوسطات لمظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في متوسطات ولاية مستغانم باختلاف سنوات الخبرة.

2/ فرضيات الدراسة :

ولمعالجة التساؤلات صيغت فرضيات الدراسة بالشكل التالي :

- ف1. مظاهر العنف المدرسي الأكثر انتشارا هي العنف اللفظي ثم يليه العنف المادي وبعده يأتي العنف ضد الممتلكات.

ف2 . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى $(\alpha = 0.05)$ بين مستوى تقديرات مدراء المتوسطات في مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة المدراء تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

3. أهداف الدراسة:

لقد كان الهدف من وراء هذه الدراسة:

. الوقوف الفعلي عن كذب على مظاهر العنف و أشكاله.

. التعرف على مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط في ولاية مستغانم من وجهة نظر مدراء المتوسطات.

. التعرف على تأثير المتغيرات الديمغرافية على انتشار مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط من وجهة نظر المدراء.

4. أهمية الدراسة : تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي :

. ما يمكن أن تكشفه عن مدى انتشار أشكال العنف في المدارس .

. معرفة مدى تفشي ظاهرة العنف المدرسي في الجزائر وخاصة ضمن المرحلة المتوسطة و ما يترتب على ذلك من انعكاسات كبيرة على المجتمع والأفراد

. توعية التلاميذ بضرورة نبذ العنف وأشكاله لما يترتب عليه من مخاطر وأضرار على مستوى الأفراد والجماعات.

5. المصطلحات الأساسية للدراسة:

تعد ظاهرة العنف المدرسي سلسلة من العقوبات الجسدية والمعنوية المستخدمة في تربية الأطفال، وذلك باستخدام الكلمات المبرحة(8).

ويعرف غيات العنف المدرسي على أنه كل تصرف يقوم به المدرس لإلحاق الأذى بالتلميذ ، قد يكون الأذى جسيميا ، أو نفسيا كالسخرية ، والاستهزاء وفرض آرائه بالقوة ، وإسماعه الكلمات البذيئة التي تمس بكرامته(9)..

أما في الدراسة الحالية فيعرف الباحث العنف المدرسي أنه قيام التلميذ بسلوكيات عنيفة اتجاه نفسه أو اتجاه أحد الأفراد في المدرسة (زملاء، أساتذة، إدارة) أو اتجاه الممتلكات (ممتلكات المؤسسة ، أو

ممتلكات العاملين بها)، سواء كان هذا العنف لفظي، أو مادي مباشر، أو غير مباشر، أو اتجاه الممتلكات، ويتمثل في مظاهر عديدة منها: التهريج في القسم، الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم، والعناد، والتحدي وعدم الانتظام في الدراسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح، وإيذاء التلاميذ الآخرين، واستعمال الألفاظ البذيئة، تحطيم الأقفال، كسر الكراسي، خدش سيارات العمال، ...

ويعرف العنف المدرسي إجرائياً بأنه: مجموع الدرجات التي تحصل عليها مدير المتوسطة في الاستبيان المعد للدراسة، وهو يمثل الدرجة التي يحصل عليها الفرد من حيث المتغيرات المقاسة في مقياس العنف، ويحدد سلوك العنف في الدراسة بالعنف نحو الذات والعنف نحو الآخرين، والعنف نحو الممتلكات وها هو تحديد كل منها:

أ. العنف نحو الذات: هو نوع من أنواع العنف يتجه نحو الذات وتدميرها، ويتمثل في التقليل من شأن الذات، والنظر إليها نظرة دونية.

ب. العنف نحو الآخرين: هو العنف الموجه نحو الغير، والخروج على القانون، والنظم المتعارف عليها والمعمول بها في التعامل بين الناس.

ج. العنف نحو الممتلكات: ويقصد بها إلحاق الضرر المادي، كالتدمير، وتخريب ممتلكات الغير من الزملاء والمحيطيين وكذلك الممتلكات العامة.

مدير المدرسة: يعرفه عابدين (2002) بأنه المسؤول الأول عن إدارة المدرسة، وتوفير البيئة التعليمية فيها، والمشرف الدائم فيها لضمان سلامة العملية التربوية، وتنسيق جهود العاملين فيها، وتوجيههم وتقييم أعمالهم من أجل تحقيق الأهداف العامة للتربية(11).

أما تعريف المدراء إجرائياً: هم العاملون بمتوسطات مستغانم خلال الموسم الدراسي 2015/2016.

مرحلة التعليم المتوسط: هي مرحلة تلي مرحلة الابتدائي، تتضمن أربع (4) سنوات حيث تتوج بشهادة التعليم العام، والتي صارت تعرف بشهادة التعليم المتوسط، كما يلتحق التلاميذ الناجحون في هذه المرحلة إلى السنة الأولى من التعليم الثانوي.

1/ العنف المدرسي:

العنف كما جاء في أوسع المعاجم العربية كمعجم اللسان لابن منظور المصري هو الخُرقُ بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وأعنف الشيء: أخذه بشدة والتعنيف هو التقرير واللوم(12). كما تشير كلمة "عنف" في اللغة العربية إلى سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقرير(13).

ويستدل قارئ لغة العرب على كرههم للعنف، ففي أمثالهم وأشعارهم ما يدل على ذلك، فهم رفقاء غير عنيفين على حيواناتهم وأولادهم وعبيدهم ومواليهم ومن ذلك جاء في لسان العرب قول الشاعر جرير:

(ترفقت بالكيرين قين مجاشع وأنت بهز المشرفية أعنف)(14).

في حين يعرفه الدكتور علي سموك بأنه الاستخدام غير المشروع للقوة البدنية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والممتلكات(15).

أما محمد مجاود فيعرف العنف المدرسي بأنه ظاهرة اجتماعية تتميز بطبع الديمومة، وصفة التكرار، والشمولية بالنظر لدرجة استفحاليها في المؤسسات التربوية، فالعنف هو ذلك السلوك العدواني الذي يهز استقرار المدرسة وهدوءها باضطراب نظامها في لحظة من لحظات وجودها، وتكون المدرسة بجميع مكوناتها غير قادرة على التصدي له، و محاربتة، أو التقليل من حدته، فيصبح العنف إذا ظاهرة متفشية في الوسط المدرسي، ويتجلى العنف سواء داخل أو خارج محيط المدرسة عندما يمس التلاميذ، والأساتذة والموظفين، أو الممتلكات المدرسية.

ويعرفه شيدلر أنه السلوك العدواني اللفظي، وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة(16).

2/ مرحلة التعليم المتوسط :

تشكل المرحلة الأخيرة من التعليم الإلزامي وهو يهدف إلى جعل التلميذ يتحكم في قاعدة أساسية من الكفاءات التربوية والثقافية و التأهيلية تمكنه من مواصلة الدراسة، والتكوين بعد الإلزامي أو الاندماج في الحياة العملية، ومرحلة التعليم المتوسط منظمة بدورها في ثلاثة أطوار مميزة :

الطور الأول أو طور التجانس و التكيف : وهو طور ترسيخ المكتسبات والتجانس، والتكيف مع تعليم يتميز بتعدد المواد،، وإدراج اللغة الأجنبية الثانية ويخص السنة الأولى.

. الطور الثاني أو طور الدعم و التعميق : ويخصص لدعم الكفاءات، و رفع المستوى الثقافي والعلمي التكنولوجي للتلميذ، ويشمل السنتين الثانية والثالثة متوسط.

. الطور الثالث أو طور التعميق و التوجيه : وفيه يتم تعميق التعليمات في مختلف المواد وتنميتها، وتحضير توجيه التلاميذ نحو شعب التعلم والتكوين ما بعد الإلزامي(17).

6 - الدراسات السابقة:

1 - دراسة أبو زنت 2002 بعنوان مظاهر العنف في المدارس لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة نابلس لعام 2002 وخاصة الصف العاشر الأساسي، وتكونت الدراسة من 418 طالبا وطالبة من طلاب مدارس محافظة نابلس، وتم اختيار العينة بنسبة 10 % من مجتمع الدراسة، وكانت الدراسة

استبانيه ، وهي مقياس لقياس السلوك العدواني، وكانت المعالجة الإحصائية باستخدام المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية والنسب المئوية واختبار " ت " لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الأحادي ، ومعامل ارتباط بيرسون بين جميع المتغيرات ، وتبين من هذه الدراسة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مظاهر العنف اللفظي(18).

2 . دراسة الباحثان ربيع شتوي ومحمود سمالي بعنوان " العوامل المدرسية المؤدية للعنف لدى التلاميذ المرحلة الثانوية الجزائرية (2004).

. تبين الدراسة وجود شكلين من العنف المدرسي، وهما اللفظي والعنف الجسدي .

. العنف اللفظي هو الأكثر تداولاً بين الفاعلين التربويين حيث بلغت نسبته 97.20 % .

3. دراسة أحمد حوتي تحت عنوان " العنف المدرسي " الأسباب و المظاهر – 192 – 208 الشارقة(19). وهي دراسة لثانويات الجزائر العاصمة سنة 2004 ، وقد حاول الباحث من خلال هذه الدراسة التعرف على أهم أسباب ومظاهر العنف المدرسي بالمؤسسات التربوية، وكانت النتائج كالتالي :

. كشفت الدراسة أن هناك أكثر من 16 نوعاً من مظاهر العنف المشاهدة داخل المؤسسات التربوية منها اثاره الفوضى في لقسم والساحة، الكتابة على الطاولات ، عصيان أوامر المعلم ، تفجير المفرقات، المشاجرة بين التلاميذ، السب والشتم ، السخرية والاستهزاء

4 . دراسة الحربي 2009 :عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية ،وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة المستوى العاشر في مدينة المفرق(20).

أجرى الحربي دراسة هدفت إلى التعرف على علاقة سمات الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق وتكونت عينة الدراسة من (550) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية منهم (275) طالبا و(275) طالبة موزعين على سبعة شعب للذكور ، وسبعة شعب للإناث ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، ومقياس التنشئة الوالدية هو(Boo 1991) ، ومقياس العنف المدرسي من تطوير الباحث، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عوامل الشخصية السائدة لدى عينة الدراسة كانت يقظة الضمير في الرتبة الأولى ، تلاها الانبساط ، ثم الانفتاح، ثم الطيبة، ثم العصابية ، وأن العنف البدني كان أكثر أشكال العنف شيوعاً لدى عينة الدراسة ، تلاه العنف اللفظي.

7. الحدود الزمانية والمكانية للدراسة :حدود الدراسة كما يراها محمد عبد الفتاح الصرفي هي ذلك الإطار الذي يسير بداخل الباحث، أي مجموعة المتغيرات التي سوف يتم معالجتها خلال البحث، وهذه المتغيرات يجب أن يتم تحديدها بشكل قاطع لأن عدم التحديد يجعل الباحث يفقد السيطرة تماما على بحثه(21).

ويقسم صالح بن حمد العساف حدود الدراسة إلى ثلاثة حدود :

.موضوعية : وتعني الجوانب التي يتضمنها البحث.

.زمانية : وتعني المدة التي يغطيها البحث.

.مكانية : وتعني المجال المكاني للبحث سواء أكان قرية أو مدينة أو دولة أو غيرها، و يمكن إضافة الحدود البشرية، وتعني العينة المحددة لإجراء الدراسة(22).

1.1.7. الحدود الزمانية : أجريت الدراسة خلال شهري أكتوبر، ونوفمبر من عام 2015 .

2.1.7. الحدود المكانية (الجغرافية): أجريت الدراسة في بعض متوسطات مدينة مستغانم.

3.1.7. الحدود البشرية :مدراء المتوسطات .

8. الإجراءات المنهجية للدراسة :

1/ المنهج المستخدم : لكل دراسة علمية أسس علمية ومنهجية ، يبني عليها الباحث انطلاقة في عملية البحث والدراسة .وتكون بمثابة المرشد الذي يوجهه حتى تتسم دراسته بالدقة والموضوعية، فالمنهج في البحث العلمي يعني مجموعة من القواعد والأسس التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة(23).

و يختلف منهج البحث باختلاف المواضيع المدروسة، ويتطلب بحثنا الحالي وصفا كميا لمتغير أشكال العنف من وجهة نظر مدراء التعليم المتوسط ، مما يستوجب إتباع المنهج الوصفي وبالتالي اعتمد الباحث على المنهج الوصفي .

2/ مجتمع البحث: هو جميع الأشياء أو الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة البحث(24). تكون مجتمع الدراسة من مديري المتوسطات بمدينة مستغانم ،والذين يبلغ عددهم 107مديرا ومديرة طبقا لإحصائيات مديرية التربية لولاية مستغانم.

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية :

.إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.

.تحديد أفراد عينة الدراسة.

.الحصول على موافقة من مديرية التربية لولاية مستغانم.

. القيام بتوزيع الأداة على عينة الدراسة واسترجاعها: إذ تم توزيع (80) استمارة ، وتم استرجاع (60) صالحة للتحليل، وهي التي شكلت عينة الدراسة.

. إدخال البيانات إلى الحاسوب ،ومعالجتها إحصائيا باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(spss20).

. استخراج النتائج ، وتحليلها ، ومناقشتها ، واقتراح التوصيات المناسبة .

.متغيرات الدراسة : تتضمن الدراسة المتغيرات الآتية :

أ. المتغيرات المستقلة :

.الخبرة المهنية ولها ثلاثة مستويات: أقل من 5 سنوات، [15.6]، أكثر من 15 سنة

ب . المتغير التابع : ويتمثل في استجابات المدرء في مجال مقياس أداة الدراسة من مظاهر العنف المدرسي.

3 - أداة الدراسة : تمثلت أداة الدراسة في لائحة العنف المدرسي الممارس من طرف التلاميذ، وهي من إعداد الباحث ، وتكونت في صورتها النهائية من (21بندا)، تمثل كل مخالفة سلوكية يحتمل أن يقوم بها التلميذ داخل المؤسسة التربوية ، وقد تم بناء هذه اللائحة بعد مراجعة العديد من الدراسات النظرية والإجرائية في هذا المجال(25). قد مرت عملية بناء هذه اللائحة بالخطوات الإجرائية التالية:

1. تم طرح سؤالين مفتوحين على عينة استطلاعية متكونة من مدرء عدددهم حوالي 20 مديرا بولاية مستغانم ، وكانت الأسئلة كالتالي :

. ما هي مظاهر العنف المدرسي الممارس من طرف التلاميذ في المؤسسة التي تعمل فيها ؟

. ما هي مظاهر العنف المدرسي الممارس من طرف التلاميذ داخل حجرة الدراسة؟

2 . سمحت الدراسة بمعرفة جوانب الموضوع ميدانيا، وكانت نتيجتها أن تم تحديد بدقة محاور الاستبيان، وإخراجه في صورته النهائية

3. بعد تحليل استجابات المدراء توفر لدى الباحث عدد من مظاهر العنف المدرسي التي اعتبرها المدراء والأساتذة تمثل عددا من مظاهر العنف المدرسي لدى تلامذتهم ، حيث بلغت هذه المظاهر بعد ترتيبها وتنظيمها (25 بندا) ، تمثل مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المدراء ، وهي بذلك شكلت أداة الدراسة في صورتها المبدئية.

4. تم عرض بنود هذه الأداة على مجموعة من المحكمين للتحقق من مدى ملاءمتها لموضوعها، حيث تكونت مجموعة التحكيم من (05) محكمين من جامعتي وهران و مستغانم.

5. بعد تحليل ملاحظات المحكمين وبناء على توصية هؤلاء المحكمين تم حذف (4) بنود لتكرار موضوعها مع بنود أخرى، ليصبح بذلك العدد النهائي للأداة (21) بندا، يمثل كل منها مظاهر العنف المدرسي، يجيب عنها التلاميذ تبعا لمقياس ليكارت الخماسي (موافق جدا، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق إطلاقا)، بحيث تمنح الاستجابة على هذا المقياس درجة تتراوح بين (5) درجات في حالة الموافقة الشديدة، ودرجة واحدة في حالة عدم الموافقة الشديدة، وتمثل بذلك الدرجة المرتفعة ارتفاع مظاهر العنف المدرسي بينما الدرجة المنخفضة هي مؤشر على انخفاض مستوى مظاهر العنف المدرسي، حيث تتراوح الدرجة الكلية على هذه الأداة ما بين (21-105).

6 – وبذلك أصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات (وضوح المعاني ، صياغة الأسئلة ، ترتيبها) عليها تبعا لملاحظات المحكمين جاهزة للاستخدام ولتفسير استجابة على أداة الدراسة ولمعرفة مدى توافر مظاهر العنف المدرسي من وجهة نظر مدراء المتوسطات على الاستبيان بدرجته الكلية والفرعية تم إعداد المعيار التقويبي النسبي الآتي :

نلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هي 5/4 أي حوالي 0.80 ، وقد حسبت طول الفترة على أساس أن الأرقام الخمسة 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، و 5 ، وقد حصرت فيما بينها 4 مسافات .

واعتمد الباحث في هذه الدراسة المقياس الآتي :

1- من [1 – 1.79] منخفض جدا

2- [1.80 - 2.59] منخفض

3- [2.60 - 3.39] متوسط

كما يوجد طريقة ثانية لإيجاد الفئات بالاعتماد على الحد الأعلى، والحد الأدنى للاستمارة لتقدير مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر مدراء المتوسطات .

5 - المعاينة : يرى فؤاد البهي السيد (1979) أن دراسة أي مجتمع عن طريق عينة ممثلة له تمثيلا صادقا تعني دراسة المجتمع الأصلي، وعليه فإن النتائج المشتقة من الأفراد الذين شملتهم العينة المدروسة يمكن أن تعمم على أفراد المجتمع الأصلي للدراسة (26).

6 - حجم العينة ومواصفاتها : تكونت العينة ومواصفاتها من (60) عضو أي بنسبة 64.2% وهي تمثل نسبة مقبولة مراعاة بحجم المجتمع الأصلي الذي يقدر ب 107 مديرا. قدم الاستبيان إلى عينة من مدراء المتوسطات قوامها (80) مديرا .

7 - خصائص عينة الدراسة : تشمل عينة المدراء، و راعينا فيها الخصائص التالية : الجنس و الأقدمية، ومكان العمل (معلومات متحصل عليها بعد جمع البيانات).

الجدول يبين خصائص عينة المدراء (الجنس ، خبرة العمل، مكان العمل)

جدول رقم (1) : يوضح توزيع عدد أعضاء الطاقم التربوي، والنسبة المئوية حسب مجتمع السحب الأصلي

| المكان | خبرة العمل | | | | | | | |
|----------|----------------|---------------|----------------|----|----|----|----|-------|
| | أقل من 5 سنوات | أقل من 15 سنة | أكثر من 15 سنة | مج | % | | | |
| المدينة | ذكور | 5 | ذ | 12 | ذ | 13 | 30 | |
| | إناث | 1 | إ | 02 | إ | 5 | 8 | |
| | مج | 6 | مج | 14 | مج | 18 | 38 | |
| الريف | ذكور | 5 | ذ | 8 | ذ | 6 | 19 | |
| | إناث | 0 | إ | 1 | إ | 2 | 3 | |
| | مج | 5 | مج | 9 | مج | 8 | 22 | |
| العدد | ذكور | 10 | ذ | 20 | ذ | 19 | 49 | 81.7% |
| الإجمالي | إناث | 1 | إ | 3 | إ | 7 | 11 | 18.3% |

| | | | | | | | | |
|--|----|--------|----|-------|----|-------|-----|-------|
| | مج | 11 | مج | 23 | مج | 26 | 60 | % 100 |
| | % | 18.3 % | % | 38.3% | % | 43.4% | 100 | % |

يبين الجدول أنّ نسبة الذكور أكبر من نسبة الإناث، وذلك لأنّ هذا المنصب لا يلفت كثيرا انتباه الأستاذات .

8 - الخصائص السيكومترية لاستبيان مظاهر العنف المدرسي :

1 - الصدق : للتأكد من فاعلية مقياس العنف المدرسي تم التحقق من توفر صدق التناسق الداخلي لفقراته ، وهذا عن طريق حساب معاملات الارتباط بين كل درجة وكل فقرة من فقرات كل بعد ، والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة ، والدرجة الكلية للأداة ، وكذا حساب معاملات الارتباط بين درجات كل بعد ، والمجموع الكلي لدرجات الأداة ، وهذا ما توضحه الجداول رقم (02) ، (03) على التوالي :

الجدول رقم (02) : يبين معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة ، والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

| ال فق رة | بعد العنف نحو الذات | | | | | | | بعد العنف نحو الآخرين | | | | | | | بعد العنف نحو الممتلكات | | | | | | |
|----------------|---------------------|------|------|------|------|------|------|-----------------------|------|------|------|------|------|------|-------------------------|------|------|------|------|------|------|
| | 1 | 4 | 7 | 1 | 1 | 1 | 1 | 2 | 5 | 8 | 1 | 1 | 1 | 1 | 3 | 6 | 9 | 12 | 15 | 18 | 21 |
| الارتباط | 0.67 | 0.77 | 0.83 | 0.80 | 0.79 | 0.76 | 0.77 | 0.23 | 0.94 | 0.55 | 0.75 | 0.81 | 0.69 | 0.75 | 0.61 | 0.80 | 0.38 | 0.75 | 0.71 | 0.75 | 0.74 |

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ كل فقرة من فقرات العنف المدرسي لها معامل ارتباط موجب بالبعد الذي ينتمي إليه ، حيث بلغ أعلى معامل ارتباط في بعد العنف نحو الآخرين (0.84) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) ، وأقل معامل ارتباط (0.23) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$) ، ويدل ذلك على تمتع الفقرات بفاعلية عالية ، أما في بعد العنف نحو الذات فقد بلغت أعلى قيمة ارتباط (0.83) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) ، وأدنى قيمة (0.67) عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) ، وبلغت في بعد العنف نحو الممتلكات

أعلى قيمة ارتباط (0.80) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، وأدنى قيمة (0.38) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$).

وبناء على ما سبق ذكره يمكن القول بتحقق قدرة الفقرات على التمييز بين إجابات أفراد العينة في كل بعد من أبعاد المقياس.

الجدول رقم (03) : يبين معاملات بيرسون يبين كل فقرات البعد ، والدرجة الكلية للأداة

| بعد العنف نحو الممتلكات | | | | | | | بعد العنف نحو الآخرين | | | | | | بعد العنف نحو الذات | | | | | | ال فق رة | الارتباط |
|-------------------------|------|------|------|------|------|------|-----------------------|------|------|------|------|------|---------------------|------|------|------|------|------|----------------|----------|
| 21 | 18 | 15 | 12 | 9 | 6 | 3 | 2 | 1 | 1 | 1 | 8 | 5 | 2 | 1 | 1 | 1 | 1 | 7 | | |
| | | | | | | | 0 | 7 | 4 | 1 | | | | 9 | 6 | 3 | 0 | | | |
| 0.74 | 0.78 | 0.69 | 0.73 | 0.29 | 0.80 | 0.48 | 0.77 | 0.64 | 0.87 | 0.74 | 0.45 | 0.78 | 0.08 | 0.76 | 0.69 | 0.76 | 0.73 | 0.83 | 0.75 | 0.68 |

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

و جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة مستوى ($\alpha = 0.01$) كما أن هناك معاملات ارتباط موجبة بين كل مظهر من مظاهر العنف المدرسي ، والدرجة الكلية للأداء ، و بناءً على ما ثبت من نتائج يمكن القول بتحقق التناسق الداخلي بين فقرات الأداة بشكل عام ، وكذا تحقق قدرة الفقرات على التمييز بين إجابات أفراد العينة على الفقرات ذات العلاقة بمظاهر العنف المدرسي (العنف نحو الذات ، نحو الآخرين ، نحو الممتلكات) ، وهذه النتائج التي تم التوصل إليها تجعلنا نطمئن بشكل كاف لصحة الأداة على عينة الدراسة الحالية لتحقيق أغراضها.

2/ الثبات : اعتمد في حساب الثبات على طريقة التجزئة النصفية ، وطريقة الفا كرو نباخ

أ - الثبات بطريقة التجزئة النصفية : اعتمد الباحث في حساب ثبات أداة مظاهر العنف المدرسي على طريقة التجزئة النصفية ، حيث قسم الاستمارة إلى نصفين : النصف الأول خاص بالأرقام الفردية (من 1 إلى 21)، والنصف الثاني يضم الأرقام الزوجية (من 2 إلى 20) ، ثم قام بعد ذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون لنصفي الاستمارة فكانت النتيجة $r = 0.91$ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.01$) ، وبعد التصحيح بمعادلة سيرمان براون ($r + 1/2$) أصبحت قيمة معامل الارتباط للاستمارة ككل تساوي 0.95 ، وعليه يمكن القول بأن استمارة مظاهر العنف المدرسي تتمتع بقدر من الاستقرار في نتائجها ، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق أغراض الدراسة الحالية.

ب- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ : استخدم الباحث معامل الثبات ألفا كرونباخ ، وقد بلغ معامل الثبات كما يلي :

الجدول رقم (04) : يبين توزيع معامل الثبات على أبعاد الأداة :

| الصدق | معامل الثبات ألفا كرونباخ | عدد العبارات | البعد |
|-------|---------------------------|--------------|---------------------|
| 0.94 | 0.88 | 07 | العنف نحو الذات |
| 0.89 | 0.79 | 07 | العنف نحو الآخرين |
| 0.90 | 0.81 | 07 | العنف نحو الممتلكات |
| 0.97 | 0.94 | 21 | الدرجة الكلية |

تم حساب الصدق عن طريق جذر معامل الثبات

يتضح من الجدول رقم (04) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ لبعد العنف نحو الذات (0.88)، وبعده العنف نحو الآخرين (0.79)، أما بعد العنف نحو ممتلكات الآخرين (0.81)، وبلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.94) ، وجميعها تعبر عن معاملات تتمتع بدرجة عالية من الثبات تفي بأغراض الدراسة ، أما حساب معامل الصدق عن طريق الجذر التربيعي لمعامل الثبات فقد كان لبعد العنف نحو الذات يساوي (0.94) ، ولبعد العنف نحو الآخرين (0.89)، ولبعد العنف نحو الممتلكات (0.90) ، وللأداة ككل (0.97) ، وهي معاملات تعبر على أن المقياس يقيس ما أعد لقياسه.

8/ أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة :

استخدمت الدراسة في معالجة البيانات إحصائيا الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss(20) في حساب :

. التكرارات، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لتقدير الوزن النسبي لفقرات الاستبانة.

.تحليل التباين الأحادي لفحص الفرضيات المتعلقة بالخبرة المهنية.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

. ما درجة مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة الأكثر انتشاراً من وجهة نظر مدراء المتوسطات في متوسطات مستغانم؟

وللإجابة عن السؤال الأول : تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات لمجالات أداة الدراسة، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المقياس المقدم لتقدير درجة مظاهر العنف المدرسي.

| الترتيب | المجال | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة مظاهر العنف المدرسي |
|--|---------------------------|-----------------|-------------------|--------------------------|
| 01 | العنف نحو ممتلكات المؤسسة | 3.86 | 5.07 | مرتفعة |
| 02 | العنف نحو الآخرين | 3.81 | 6.21 | مرتفعة |
| 03 | العنف نحو الذات | 3.80 | 5.42 | مرتفعة |
| الدرجة الكلية لمتوسطات مظاهر العنف المدرسي | | | | |
| | | 3.82 | 15.95 | مرتفعة |

يتضح من الجدول رقم (05) أن درجة مظاهر العنف المدرسي كما يراها أفراد العينة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في بعض متوسطات ولاية مستغانم قد أنت بمتوسط (3.82)، وانحراف معياري (15.95) على الدرجة الكلية للمجالات، وهذا يدل على درجة مرتفعة لمظاهر العنف المدرسي، في حين تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على المجال ما بين [3.80 - 3.86]، وهي متوسطات استجابات تدل على درجة مرتفعة في مجالات الدراسة جميعها، وفيما يتعلق بترتيب المجالات فقد حصل مجال العنف نحو الممتلكات على الترتيب الأول، وبمتوسط حسابي (3.86) بينما حصل العنف نحو الآخرين على الترتيب الثاني وبمتوسط (3.81)، وحصل مجال العنف نحو الذات على الترتيب الثالث، والأخير و بمتوسط 3.80، ويفسر الباحث هذه الدرجة بأن العنف المدرسي من وجهة نظر المدراء والذي يمارس من قبل التلاميذ يكون على أشكال متباينة، بحيث يقدم التلاميذ على العنف المادي كالضرب، والتكسير والاعتداء على الأشخاص و الممتلكات، وذلك بسبب الجو المدرسي الذي يتمثل في ممارسات الطاقم التربوي من (مدراء وأساتذة و مستشارين و مشرفين)، وأسلوب تفاعلهم مع التلاميذ وعنفهم تجاههم، فضلا عن عدم إتاحة المدرسين الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم وتفرغ عدوانيتهم بطرق سليمة، الأمر الذي يؤدي إلى خلق مواقف إحباط لديهم مما يجعلهم يحملون مشاعر عداوية لا يستطيعون توجيهها نحو السلطة المدرسية خوفا من العقوبة أو ما يحملونه من قيم ثقافية

تجبرهم على تقدير الطاقم التربوي واحترامهم ، فتنصب مشاعرهم العدائية ضد الممتلكات المدرسية لتفريغ انفعالاتهم، و تتفق هذه النتائج مع دراسة شهري (2003)، و بن دريدي (2007)، دراسة حمادة سعيد (1998).

2/ النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) بين متوسطات استجابات مدراء المتوسطات في مجالات مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، وهذا في متوسطات ولاية مستغانم تبعا لمتغير الخبرة العملية.

وللإجابة على الفرضية فقد استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي ، ونتائج الجدولين (06) و(07) تبين ذلك.

جدول رقم (06) المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لمجالات مظاهر العنف المدرسي من وجهة نظر مدراء المتوسطات تعزى لمتغير الخبرة العملية.

| المحور | المجال | الخبرة العملية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------|----------------------|----------------|-------|-----------------|-------------------|
| | العنف 1 | أقل من 5 | 11 | 03.95 | 5.20 |
| | | [5، 15] | 23 | 03.75 | 5.89 |
| | | أكثر من 15 | 26 | 03.80 | 7.00 |
| | العنف 2 | أقل من 5 | 11 | 03.95 | 3.85 |
| | | [5، 15] | 23 | 03.79 | 4.55 |
| | | أكثر من 15 | 26 | 03.89 | 6.01 |
| | العنف 3 | أقل من 5 | 11 | 03.75 | 5.87 |
| | | [5، 15] | 23 | 03.79 | 4.42 |
| | | أكثر من 15 | 26 | 03.84 | 6.20 |
| | مظاهر العنف الإجمالي | أقل من 5 | 11 | 03.88 | 13.55 |
| | | [5، 15] | 23 | 03.79 | 14.02 |
| | | أكثر من 15 | 26 | 03.84 | 18.76 |
| | | | 60 | 03.82 | 18.76 |

. نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق في مجالات مظاهر العنف المدرسي من وجهات نظر المدراء تبعا لمتغير الخبرة العملية.

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسطات المربعات | قيمة "F" | مستوى الدلالة |
|----------------|----------------|--------------|------------------|----------|---------------|
| بين المجموعات | 14.20 | 2 | 7.1 | 0.18 | 0.84 |
| داخل المجموعات | 2261.13 | 57 | 39.67 | | |
| المجموع | 2257.33 | 59 | | | |
| بين المجموعات | 10.33 | 2 | 5.16 | 0.19 | 0.82 |
| داخل المجموعات | 1507.67 | 57 | 26.45 | | |
| المجموع | 1518.00 | 59 | | | |
| بين المجموعات | 3.16 | 2 | 1.58 | 0.05 | 0.95 |
| داخل المجموعات | 1734.49 | 57 | 30.43 | | |
| المجموع | 1737.65 | 59 | | | |
| بين المجموعات | 41.15 | 2 | 20.58 | 0.09 | 0.93 |
| داخل المجموعات | 14963.83 | 57 | 262.52 | | |
| المجموع | 15004.98 | 59 | | | |

يتضح من الجدولين (06، 07) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$) بين وجهات نظر مدرء المتوسطات، في مجالات مظاهر العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية (المهنية)، ويرجع الباحث ذلك إلى أن المدرء وباختلاف خبراتهم التعليمية يلاحظون ويشاهدون التصرفات العدوانية لدى التلاميذ، ولا يتأثر رأيهم في ذلك بسنوات الخبرة التي أمضاها المدير في ممارسة مهامه ، فلا مجال للاختلاف ووجود فروق في آرائهم ، حيث أن التلاميذ الذين يمارسون العنف وكما شاهد الباحث من خلال تجربته التعليمية أنهم لا

يحبون المدراء القدامى أو ذوي سنوات الخبرة المتوسطة أو المتدنية بل بالعكس فقد يحاولون إظهارها بشكل أكبر كنوع من التحدي للمدراء في بعض الأحيان، لا سيما أمام المدراء ذوي سنوات الخبرة الطويلة أو المتوسطة، أو إثبات أنفسهم، ولم تتناول أي من الدراسات السابقة هذا المتغير ضمن المتغيرات الدراسية، والسبب في ذلك يعود إلى أن أغلب الدراسات كان مجتمع الدراسة فيها ينصب على التلميذ، بينما الدراسة الحالية كان مجتمعها المدراء.

التوصيات والاقتراحات:

- 1- ضرورة إيجاد ضوابط تأديبية صارمة تجاه التلاميذ الذين يقدمون على العنف .
- 2- توعية التلاميذ، و أولياء التلاميذ بدور المعلم ومكانته في المجتمع.
- 3 - ضرورة تكاتف الجهود لكافة المؤسسات التربوية كالأُسرة، والمدرسة ووسائل الإعلام لمنع ظاهرة العنف، والحد منها.
4. فتح مجال للمناقشة مع التلاميذ، وبناء الثقة بين المدرس والتلميذ.
- 5- تقويم سلوك التلميذ العنيف ببعض عبارات الثناء على سلوكه السليم .
- 6 - تفعيل دور المرشدين التربويين، وتطوير استراتيجيات العلاج.
- 7 - تزويد المدارس بمعدات، و أجهزة متطورة، وإشعار التلميذ بقيمتها، و أهميتها بالنسبة لدراسته، ومستقبله، وكيفية التعامل الصحيح معها، وإعطاء المدرس أهمية بالغة لضرورة الحفاظ على الشكل اللائق و المظهر الخارجي والداخلي الملائم لممتلكات المؤسسة كدورة المياه، و الملعب والكراسي الجدران....
- 8 - ضرورة تكريم المدراء المتميزين وخاصة المهتمين بقضايا العنف على نطاق المدرسة، أو من خلال التعاون مع وزارة التربية والتعليم، أو من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
- 9 - تنظيم برامج تربوية، وإرشادية للحد من ظاهرة العنف المدرسي سواء كانت في صورة محاضرات وندوات، أو نشرات دورية توزع على أولياء التلاميذ بغية توجيههم إلى أفضل الأساليب في تربية النشء، وإعداده إعدادا جيدا.
- 10 - توفير الملاعب الرياضية المجهزة تجهيزا حديثا يسمح بمزاولة كافة أنواع الرياضة من أجل بناء الأجسام والعقول.
- 11 - العناية بدورات المياه لتكون بشكل لائق و مناسب.
- 12 - العناية بالإضاءة و التهوية، و اختيار الألوان المناسبة للجدران، والقاعات لمراعاة الحاجات النفسية للتلاميذ وفق أعمارهم، واحتياجاتهم .

الهوامش:

- 1- النيرب ، عبد الله محمد (2008) ، العوامل النفسية والاجتماعية المسؤولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدرّكها المعلمون ، والتلاميذ رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية غزة ، كلية التربية ، ص: 173
- 2- عيوش ذياب (1996) ، دور العائلة في منع العنف داخل المدرسة ، وقائع المؤتمر السنوي الخامس ، مركز الدراسات ، والتطبيقات التربوية الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم ، فلسطين ، ص: 05
- 3- خالد خيرة (2007/2006) ، العنف المدرسي ، ومحدداته كما يدرّكه المدرسون ، والتلاميذ ، رسالة دكتوراه في علوم التربية ، ص: 05
- 4- عبد الرحمن بوزيدة (2007) ، العنف في ثانويات العاصمة . دراسة مقارنة رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماع . جامعة الجزائر ، ص: 73
- 5- نور الدين بالبشير (2011/05/02) (Depêche Kabylie) : 04
- 6- جريدة الخبر: س.ب. 2013 : 25
- 7- جريدة النهار: حمزة. ب. ، 2015 : 08
- 9- العامري ، عبد الله (2009) ، المعلم الناجح ، دار أسامة للنشر ، والتوزيع ط1 ، الأردن ، ص: 195
- 10- بوفلجة غيات (2008) ، ظاهرة العنف أساسها ، وطرق التعامل معها ، المخبر البحث في علم النفس ، وعلوم التربية ، جامعة وهران ، ص: 70
- 11- عابدين محمد عبد القادر (2002) ، الإدارة المدرسية الحديثة ، جامعة القدس ، فلسطين ، ص: 287
- 12- ابن منظور أبو الفضل جمال (1956) ، لسان العرب بيروت للطباعة والنشر ، لبنان ، ص: 257
- 13- توفيق حسنين إبراهيم (1990) ، ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية . مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة ، ص: 40
- 14- الدكتور علي بركات (2011) ، العوامل المجتمعية للعنف المدرسي ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، وزارة الثقافة – دمشق ، ص: 28
- 15- علي سموك (2005) ، إشكالية العنف في المجتمع الجزائري ، من أجل مقارنة سوسيولوجية . الجزائر . ديوان المطبوعات الجامعية . ط1 ، ص: 34
- 16- أحمد حوتي (2004) ، العنف المدرسي : مجلة الفكر الشرطي العدد 12 مجلة 04 يناير 2004 الشارقة – ص 191
- 17- وزارة التربية الوطنية ، المنشور 137 المؤرخ 28 جويلية 2009 ، المتعلق بإجراءات الانتقال من مرحلي التعليم الابتدائي و مرحلة التعليم المتوسط .
- 18- اليرموك ، الدراسات ، ص: 130
- 19- مجلة الفكر الشرطي المجلد 12 العدد 04 جانفي 2008
- 20- رسالة ماجستير غير منشورة . الجامعة الأردنية . عمان . الأردن .
- 21- محمد عبد الفتاح الصرفي (2001) ، البحث العلمي ، الدليل التطبيقي للباحثين دار وائل ، عمان ص: 86
- 22- صالح بن حمد العساف (2010) ، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية دار الزهراء ، الرياض . العربية السعودية ، ص: 65
- 23- عمار بوحوش وآخرون (1988) ، منهج البحث العلمي ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، ص 89
- 24- ذوقان عبيدات وآخرون (2003) ، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه ، دار الفكر للطباعة ، والتوزيع ط 8 عمان . الأردن ، ص : 113
- 25- بوفلجة غيات 2010 ، خيرة خالد 2008 ، ميسر محمد فهد أبو صفية ، علي بن نوح بن عبد الرحمن الشهري .
- 26- فؤاد البهي السيد (1979) ، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، ط 1 ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية ، ص: 412